

جواهر القرآن

البدن والمناكة وذلك لبقاء النسل فقد خلق الغذاء سببا للحياة وخلق الإناء محلا للحراة الا أنه ليس يختص المأكول والمنكوح ببعض الأكلين بحكم الفطرة ولو ترك الأمر فيه مهملا من غير تعريف قانون في الاختصاصات لتهاونوا وتقاتلوا وشغلهم ذلك عن سلوك الطريق بل أفضى بهم الى الهلاك فشرح القرآن قانون الاختصاص بالأموال في آيات المبيعات والربويات والمدائنا وقسم الموارنا ومواجب النفقات وقسمة الغنائم والصدقات والمناكات والعق والكتابة والاسترقاق والسبي وعرف كيفية ذلك التخصيص عند الاتهام بالاقرارنا وبالإيمان والشهادنا وأما الاختصاص بالاناء فقد بيننا آيات النكاح والطلاق والرجعة والعدة والخلع والصداق والايلاء والظهار واللعان وآيات محرمان النسب والرضاع والمصاهرا .

وأما أسباب الدفع لمفسداتهما فهي العقوبات الزاجرة عنها كقتال الكفار وأهل البغي والحث عليه والحدود والغرامات والتعزيرات والكفارات والديات والقصاص .

أما القصاص والديات فدفعنا للسعي في اهلاك الأنفس والأطراف وأما حد السرقة وقطع الطريق فدفعنا لما يستهلك الأموال التي هي أسباب المعاش وأما حد الزنا واللواط والقذف فدفعنا لما يشوش أمر النسل والأنساب ويفسد طريق التحارث والتناسل وأما جهاد الكفار وقتالهم فدفعنا لما يعرض من الجاحدين للحق من تشويش أسباب المعيشة والديانة اللتين بهما الوصول الى

□ تعالى وأما قتال